بتكاليفه وكفى بسياسة العبد ابرويس التسلط على المماليك ذ نادة
وعنه عليه الصلوة والسلام الجاير صلاح البيت والاماء هلاكه يقال
اذا لم تجد من الخدمة الا من بسوء ادبه فاخدم نفسك فانه يحمل على قلبك
بسوء الادب من الاذى اضعاف ما يرفع عن بدنك بخدمته من العناء
يقال لا تسمح لولدك ولا امرأتك ولا لخادمك بما فوق الكفاية فان طاعتهم
لك مقرونة بحاجتهم اليك ∴ اليسار مفسدة للنساء لاستيلاء
شهواتهن على عقولهن دعا علي كرم الله تعالى وجهه غلامه مرات
فلم يجبه فنظر فاذا هو بالباب قال لم لا تجيبني فقال لثقتي بحلمك
وامني من عقوبتك فاستحسن واعتقه وقال من كرم الرجل سوء
ادب غلمانه يحيى بن اكثم بت ليلة عند المامون فعطش وقام
فشرب بنفسه فقصدت الى الماء قال استخدام الرجل ضيفه لوم
واردت ايقاظ الخدم قال هم نيام وقد تعبوا في الخدمة واني
اسمعهم في الخلاء يشتموني واعفو عنهم وعنه جلس المامون على جانب
دجلة عند دخوله الى بغداد وعنده العلماء والاشراف فاوتي بملاح
في سفينة عتيقة يدخل الماء في جوانبها وعليه ثوب خلق وهو يصيح
باعلى صوته اتظنون ان هذا المامون ينبل في عيني وقد قتل
اخاه الامين فسمع وتبسم والتفت الينا وقال ما الحيلة عندكم حتى ابجل

ابرويس كان اقدم شعراء
اليونانيين وزمنه بعد زمن موسى عليه السلام
بخمسمائة وستين سنة وله حكم كثيرة
وكان معاصرا اخا اللروث
وله من العمر مائة وسبع سنين مر

في عين

في عين هذا السيد الجليل الصولي غضب على رجل فقال يا امير المؤمنين
ان قديم الخدمة وحديث التوبة يمحوان ما بينهما من الاساءة فرضي عنه
وقف رجل بين يديه فقال والله لاقتلنك فقال يا امير المؤمنين
تأن علي فقال وقد حلفت فقال لان تلقى الله حانثا خير لك
من ان تلقاه قاتلا فعفى عنه عبد الله بن طاهر كنت عند المامون
ثاني اثنين فنادى يا غلام يا غلام باعلى صوته فدخل غلام
تركي فقال الا ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب او يتوضأ او يصلي
كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام يا غلام فنكس
رأسه طويلا فما شككت انه يأمرني بضرب عنقه فقال يا عبد الله ان الرجل
اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه واذا ساءت اخلاقه
حسنت اخلاق خدمه فلا نستطيع ان نسيء اخلاقنا لنحسن اخلاق
خدمنا قيل ليحيى بن خالد انك لا تؤدب غلمانك فقال هم
امناؤنا على انفسنا فاذا اخفناهم كيف نأمنهم عثمان ما ملكت
رقيقا من لم يتجرع بغيظ ريقا اكثم الحر حر وان مسه الضر
والعبد عبد وان مشى على الدر قيل في وصف عبد غلام
ياكل فارها ويعمل كارها ويبغض قوما ويحب نوما كان لرجل غلام
من اكسل الناس فامره بشراء عنب وتين فابطأ حتى نوطروحه

Copyright © King Saud University